المعدي الذي فعل بك ما فعل وقد كنت اخبرتك ان معدّاً لا ينام كيدها ومكرها
وامرتك ان تعصيه فخالفتني قال فما تريد قال الا تاتيك فايدة ومال الا عرضتها
على عدي ففعل وكان ابن مرينا كثير المال والضيعة فلم يكن في الدهر يوم
ياتي الا على باب النعمان هدية من ابن مرينا فصار من اكرم الناس عليه حتى كان لا
يقضي ولا يمضي الا امر ابن مرينا وكان اذا ذكر عدي بن زيد عند النعمان
احسن الثنا عليه وشيع ذلك بان يقول ان عدي بن زيد فيه مكر وخديعة
والمعدي لا يصلح الا هكذا فلما راى من يطيف بالنعمان منزلة ابن مرينا
عنده لزموه وتابعوه فجعل يقول لمن يثق به من اصحابه اذا رايتموني اذكر عدياً عند
الملك بخير فقولوا انه لكذلك ولكنه لا يسلم عليه احد وانه ليقول ان الملك
يعني النعمان عامله وانه هو ولاه ما ولاه فلم يزالوا بذلك حتى اضغنوه عليه
فكتبوا كتاباً على لسانه الى قهرمان له ثم دسوا اليه حتى اخذوا الكتاب منه واتوا به
النعمان فقراه فاشتد غضبه ثم ارسل الى عدي بن زيد عزمت عليك الا زرتني
فاني قد اشتقت اليك وعدي يومئذ عند كسرى فاستاذن كسرى فاذن له
فلم ينظر اليه حتى حبسه في محبس لا يدخل عليه احد فجعل عدي يقول الشعر وهو في
السجن فكان اول ما قاله وهو محبوس من الشعر

ليت شعري عن الهمام ويأتيك بخبر الانباء عطف السوال
اين عنا اخطارنا المال والانفس اذ باهلوا لنا بالمحال
ونضالي في جنبك الناس يرمون وارمي وكلنا غير آل
فاصيب الذي تريد بلا غش واربي عليهم واوالي
ليت اني اخذت حتفي بكفي ولم القى ميتة الاقتال
محلوا محلهم لصرعتنا العام فقد اوقعوا الرحا بالثفال

قالوا وقال ايضاً وهو محبوس

ارقت لمكفهر بات فيه بوارق يرتقين رووس شيب
تلوح المشرفية في ذراه ويجلو صفح دخدار قشيب
سعى الاعدا لا يالون شراً عليك ورب مكة والصليب
ارادوا كي تمهل عن عدي ليسجن او يكبكب في القليب
وكنت لزاز خصمك لم اعرد وهم الزوك في يوم عصيب
اعالنهم وابطن كل سر كما بين اللحا الى العسيب
ففزت عليهم لما التقينا بتاجك فوزة القدح الاريب
وما دهري بان كدرت فضلاً ولكن ما لقيت من العجيب

[illegible]

Copyright © King Saud University